

# هذه دعوتنا | محاضرة مهمة | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا - [00:00:02](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:34](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة في الله نحمد الله سبحانه وتعالى الذي من علينا بهذا اللقاء المبارك بهذا الاجتماع الطيب - [00:00:59](#)

لاخواننا في الله تعالى في هذه المدينة الطيبة العامرة بالدعوة السلفية وبرجال التوحيد فالحمد لله رب العالمين على هذه النعمة العظيمة التي نحن فيها ونحمد الله سبحانه وتعالى الذي يسر - [00:01:32](#)

في هذا المسجد المبارك وبهذا المكان الذي نأمل باذن الله تعالى الكريم ان يكون منارة من منارات التوحيد والسنة ونشكر اولاً من كان سببا في قيام هذا المسجد وهم اخواننا في الله الذين اوقفوا هذه الارض - [00:02:13](#)

اخونا الفاضل الدكتور محمد صالح واهل بيته فشكر الله تعالى لهم وجزاهم الله خيرا ونسأل الله تعالى ان يتقبل منهم ذلك وان يروا ثمرة هذا الوقف الذي اوقفوه من العلم والتعليم والسنة - [00:02:47](#)

وهكذا الفضل اولاً واخراً لله سبحانه وتعالى وهكذا بعد ذلك الفضل لاخواننا القائمين بالعلم والتعليم ونشر هذه الدعوة المباركة والصبر فيها وفي مقدمتهم اخونا الجليل ابو عبد الرحمن محمد الزبيري حفظه الله - [00:03:11](#)

وشكر الله تعالى له وهكذا جميع اخوانه القائمين معه في مركز الفاروق على العلم والتعليم والتعاون في نشر هذه الدعوة وهذه جهود اجتمعت وتكاثفت فاثمرت والفضل لله سبحانه وتعالى وهكذا اخونا القائم على هذا المسجد - [00:03:47](#)

القيم عليه اخونا خالد الكحلاني القائم على بناءه والمشرف عليه والقائم على الاذان فيه واخونا خالد خطيب هذا المسجد فشكر الله للجميع وجزاهم الله تعالى خير الجزاء ووالله اننا في فرح برؤية اخواننا - [00:04:16](#)

وفي سرور وخارجون من بيوتنا ونحن في شوق للاجتماع باخواننا فهذه دعوة مباركة دعوة عظيمة بجهود يسيرة يبذلها اهلها القائمون عليها والله تعالى يبارك في ذلك وينميه ويجعل فيه الخير الكثير. فهذا الامر لله جل وعلا - [00:04:42](#)

هو الذي ينشر هذه الدعوة وهو الذي ييسر في قبول الناس لها ومحبتهم لها وهو الذي يعين اهلها على القيام بالجهد اليسير الذي يقومون به فهذه دعوة الله دعوة رحمة - [00:05:13](#)

دعوة خير دعوة فضل دعوة صلاح للعباد والبلاد فنحمد الله تعالى الذي استعملنا في هذه الدعوة وفضل الله تعالى علينا عظيم بذلك ان جعلنا من اهل هذه الدعوة المباركة التي نعتقد اعتقاداً جازماً - [00:05:39](#)

انها دعوة الحق ووالله لو علمنا الحق في غير هذا الطريق لما ترددنا في اخذه وفي قبوله وفي الذهاب اليه والله ليس عندنا شك ان هذه الدعوة هي امتداد لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:14](#)

وان سائر على من سار عليه السلف وقد يخطئ الواحد من اهلها وافرادها لكن هذه الدعوة هي سائرة على سير رسول الله عليه الصلاة والسلام في هذا المقام باذن الله سبحانه وتعالى - [00:06:37](#)

نتذكر نحن واخواننا شيئاً من الامور التي قامت عليها هذه الدعوة المباركة نتذكر بعض الامور التي هي من اهم معالمها وخصائصها

ومميزاتها التي دعتنا الى التمسك بها وهي داعية لكل الناس - 00:07:00

الى التمسك بها دعوة اهل السنة والجماعة فاهل السنة سموا باهل السنة نسبة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم سم اهل الجماعة لانهم اجتمعوا على هذه السنة - 00:07:35

فهم اهل السنة لانهم تمسكوا بها وهم اهل الجماعة لانهم اجتمعوا عليها وهم يمثلون ذلك ويتمسكون بالسنة امتثالاً لامر الرسول عليه الصلاة والسلام القائل فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها - 00:08:01

وعضوا عليها بالنواجذ فعليكم بسنتي وعليكم عند اهل العلم اسم فعل امر بمعنى الزموا فمعنى قلبي فعليكم بسنتي اي الزموا سنتي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ابو داود عن العرياض ابن سارية رضي الله عنه - 00:08:33

وجاء في حديث انس في الصحيحين في نجاة ثلاثة يسألون عن عبادة الرسول عليه الصلاة والسلام فذكر الحديث الى ان قال في اخره فمن رغب عن سنتي رغب عنها اي تركها - 00:09:06

فان رغب اذا كان بعدها في بمعنى احب الشيء وتعلق به رغب في كذا اي احبه واذا كان بعدها عن فهي بمعنى ترك فمن رغب عن سنتي اي تركها وابتعد عنها - 00:09:26

كما قال الله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه الرسول عليه الصلاة والسلام يقول فمن رغب عن سنتي فليس مني اذا الرسول عليه الصلاة والسلام تبرأ ممن ترك سنته - 00:09:46

تبرأ ممن لم يتمسك بسنته عليه الصلاة والسلام اخبر ان من مال الى غير سنته فقد ظل. وغوى في حديث عبد الله بن عمرو عند احمد وابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل عمل شره - 00:10:10

اي نشاط واندفاع ولكل شره فترة اي كل نشاط يعقبه فتور فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى وفي بعض الاوقات فقد رشد ومن كانت فترته الى غير سنتي فقد ظل - 00:10:35

في بعضها فقد غوى فاذا ترك سنة الرسول عليه الصلاة والسلام ضلال وغواية فلهذا الامر اهل السنة يتمسكون بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجعون اليها لا يحيدون عنها يمينة ولا يسرى - 00:11:04

ومن هذه الاحاديث نستفيد فائدة ان كل مسلم يجب عليه ان يكون من اهل السنة فلا تظن ان اهل السنة هم حزب من سائر الاحزاب تريد ان تدخل في هذا الحزب او في هذا الحزب - 00:11:30

ليس اهل السنة فرقة من الفرق بل اهل السنة هم اهل الاسلام الصحيح يدعون الى الاسلام الصحيح. اذا فيجب على كل مسلم ان يكون من اهل السنة الرسول عليه الصلاة والسلام يقول عليكم بسنتي. اي الزموا ذلك - 00:11:59

وهذا يفيد الوجوب اسم فعل امر يفيد الوجوب الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من رغب عن سنتي ليس مني تبرأ الرسول صلى الله عليه وسلم ممن ترك سنته اي انه يجب على الناس ان يتمسكوا بها - 00:12:24

والا يتبرأوا منها والا يتركوها فواجب كل مسلم ان يكون من اهل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان عالماً او طالب علم داعياً مزارعاً تاجراً عامياً فلاحاً عاملاً - 00:12:43

وكل من تمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من اهل السنة ولو لم يكن عالماً ولو لم يكن طالب علم فكل من تمسك بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:13:09

وهو من اهل السنة تاجر من اهل السنة مدرس من اهل السنة مزارع من اهل السنة عامل من اهل السنة وكل واحد يجب ان يكون من اهل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:25

فسنة الرسول عليه الصلاة والسلام هي الاسلام الصحيح غير واحد من السلف يقول الاسلام هو السنة والسنة هي الاسلام فالدين الذي بعث به الرسول عليه الصلاة والسلام هو السنة ومنهج اهل السنة - 00:13:49

منهجهم الذي يسيرون عليه وطريقتهم التي يسيرون عليها منهج معصوم عن الخطأ ليست العصمة لاحد افرادهم بل افرادهم

يصيبون ويخطئون يجوز عليهم الخطأ والصواب ويقع منهم الخطأ والصواب. لكن المنهج الذي يسيرون عليه منهج معصوم لا -

ان يقع فيه الخطأ لان منهجهم الذي يسرون عليه هو القرآن والسنة الله تعالى يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فالله حفظ هذا الذكر من الخطأ والزلل وقال الله تعالى لا يأتيه الباطل - [00:14:45](#)

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فهذا الكتاب لا يأتيه الباطل اذا هو كله حق جاء في سنن ابي داوود ايضا ومسند الامام احمد ان عبد الله بن عمرو بن العاص كان يكتب - [00:15:06](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم كل ما يقول فقالت له قريش محمد بشر يتكلم في الرضا والغضب وانت تكتب كل ما يقول في رضاء وغضبه فجاء عبدالله بن عمرو يذكر ذلك للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:15:30](#)

وان قريشا نهته ان يكتب كل ما يسمع منه فقال عليه الصلاة والسلام واثار الى فمه قال اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه الا حق ما يخرج منه الا حق - [00:15:55](#)

فكل ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم هو حق فاذا هذا المنهج الذي يسير عليه اهل السنة منهج معصوم منهج اجمع عليه السلف قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تجتمع امتي على ظلالة - [00:16:15](#)

لا يمكن ان يجتمعوا على ظلال على خلاف الحق اذا فهذا المنهج الذي ساروا عليه هو الحق فهو منهج معصوم لا يدخله الباطل افراد اهل السنة ليسوا معصومين حتى ولو بلغوا في العلم ما بلغوا - [00:16:38](#)

يجوز انه يخطئ يقع منه الخطأ. يقع منه الزلل ولكن النهج الذي يسير عليه لا يمكن ولا يتصور ان يقع فيه الخطأ فهذا مما يدعو الانسان الى التمسك بهذا المنهج المعصوم - [00:16:59](#)

الذي لا يدخله الخطأ وان من اعظم مميزات هذه الدعوة دعوة اهل السنة والجماعة الدعوة السلفية من اعظم مميزاتها ان اهلها يهتمون اهتماما بالغا لتصحيح العقيدة بالدعوة الى توحيد الله هذا مرتكز رئيسي - [00:17:19](#)

في دعوة اهل السنة والجماعة لا تجدوا في غيرها من الدعوات يهتمون بتصحيح العقائد بنشر العقيدة الصحيحة بنشر التوحيد وهذي طريقة الانبياء. كل الانبياء جاءوا لتصحيح العقيدة لنشر التوحيد الله سبحانه وتعالى يقول - [00:17:54](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون تصحيح عقيدة دعوة توحيد ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. كل الرسل - [00:18:19](#)

قالوا لقوم هذه الكلمة اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت تصحيح للعقائد هكذا الرسول عليه الصلاة والسلام اول ما دعا اليه تصحيح العقيدة فراقا لما سأل ابا سفيان الى ماذا يدعوكم محمد - [00:18:36](#)

قال يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا الى اخره اول دعوة اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا مات عليه الصلاة والسلام وهو يدعو الى يلفظ انفاسه الاخيرة وهو يدعو الى تصحيح العقيدة - [00:18:58](#)

كما في الصحيحين عن عائشة كان يقول عليه الصلاة والسلام وهو في سياق الموت لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذروا ما صنعوا وهو في سياق الموت - [00:19:15](#)

يدعو الى التوحيد وقال جندب رضي الله عنه كما في صحيح مسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بثلاث ليال وهو يقول عليه الصلاة والسلام الاوان من كان قبلكم - [00:19:34](#)

كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك اذا حياته كلها عليه الصلاة والسلام في الدعوة الى التوحيد وفي تصحيح العقيدة هكذا حين ارسل - [00:19:54](#)

الدعاة الى الناس ارشدهم الى ذلك. ارسل ابن عباس او ارسل معاذا الى اليمن كما في حديث ابن عباس في الصحيحين قال له يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب - [00:20:24](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله في رواية للبخاري فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله ويحث معادلة يقول اجعل اول شيء تدعوهم اليه التوحيد - [00:20:41](#)

فاهل السنة من هذا المنطلق جعلوا هذا الامر نصب اعينهم فهم يدعون الى اصلاح العقيدة ركب معه عليه الصلاة والسلام يوما معاذ كما في الصحيح قال يا معاذ تدري ما حق الله على العباد - [00:21:02](#)

وما حق العباد على الله حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا وحق الله على العباد ان يعبدوا ولا يشركوا به شيئا ركب معه ابن عباس يوما قال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك - [00:21:25](#)

احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله اذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الام لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك - [00:21:44](#)

رفعت الاقلام وجفت الصحف دعوة الى العقيدة مع الصغير والكبير والذكر والانثى اتت جارية لطمها سيدها معاوية بن الحكم قال يا رسول الله اريد عتقها قال قبل منذ عتقاء تبي انت بها الي. اتت قال يا جارية اين الله - [00:22:02](#)

قالت في السماء قال لها من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة عقيدة حتى مع جارية ترعى غنم لا بد ان يصحح العقيدة على هذا سارت دعوة اهل السنة والجماعة ترى مراكزهم - [00:22:22](#)

ودورهم من اهم ما يدرس فيها تدرس فيها العقيدة الصحيحة تصحيح للعقيدة دعوة الى التوحيد الحق الذي دعت اليه الرسل ايضا من مميزات دعوة اهل السنة والجماعة انهم يدعون الى محاسن الاخلاق - [00:22:40](#)

ومكارم الشيم يدعو اهل السنة والجماعة الى اصلاح المجتمعات بالاخلاق الحسنة بالاخلاق العظيمة يدعون الى حسن الجوار. الى صلة الرحم. الى حق الوالدين. الى الاحسان الى المسكين والظعيف والارملة يدعون الى الكف عن حقوق الناس وعدم الاعتداء عليها.

يدعون الى الامانة الى السماحة الى رحابة الصدر - [00:23:05](#)

يدعون الى مكارم الاخلاق. تأسيا بالرسول عليه الصلاة والسلام الذي قال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق انما بعثني الله لاتمم مكارم الاخلاق وهكذا سئل ابو سفيان سأله هرقل لما اذا ماذا يدعوكم محمد - [00:23:38](#)

قال يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. واتركوا ما يقول ابؤكم. ويأمرنا بالصلاة والصدق. والعفاف والصلة تصحيح النقاشة سأله جعفر الى ماذا يدعوكم الرسول عليه الصلاة والسلام فذكر نحو ما ذكر ابو سفيان يدعوون الى اداء الامانة الى اداء الحقوق. يدعوون الى ترك الفواحش والمنكرات. يدعوون الى صلة الرحم - [00:24:05](#)

كذا دعوة الرسول وهكذا دعوة اهل السنة كم ترون في خطبهم؟ في محاضراتهم في مؤلفاتهم يدعوون الى محاسن الاخلاق كارب الشيم يدعوون الى اصلاح المجتمعات بالاخلاق الحسنة يدعوون الى اعتزاز المسلمين باخلاقهم - [00:24:35](#)

يدعون الى الابتعاد عن اخلاق الكافرين وانه لا يجوز التشبه بالكفار وان كل خير في اخلاق المسلمين لو عملوا بما دلت عليه الادلة يحذرون من التشبه بالكافرين. بل يرون هذا من صميم الدين - [00:24:57](#)

ومما يقتضيه متابعة الرسول ان تخالف الكفار والمشركين في اخلاقهم في عاداتهم في البستهم في سائر شؤونهم التي هي من خصائصهم هكذا مما هو من خصائص دعوة اهل السنة والجماعة - [00:25:15](#)

انهم يهتمون بنشر العلم من ابرز ما يكون عندهم اهتمامهم بنشر العلم تجدهم متفرغين تركوا الوظائف ترك الاعمال تركوا المنافسة على المسؤوليات لاجل العلم فتراهم في الليل والنهار في السفر والحظر في يوم العيد وعندهم العلم - [00:25:38](#)

في غفلة الناس وسهوهم وهم في دروسهم وفي العلم. فهذا من اعظم ما قامت عليه هذه الدعوة الاهتمام بنشر العلم من زمن نبينا صلى الله عليه وسلم الى يومنا وكل الدعاة الذين على طريقته - [00:26:07](#)

يدعون الى العلم قال الله تعالى لنبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني البصيرة هي العلم فاذا الرسول عليه الصلاة والسلام واتباعه يدعوون الى الله على بصيرة - [00:26:26](#)

يهتمون بالعلم ويهتمون بنشر وبثه لان وجود العلم في الناس دليل على وجود الخير فيهم. اذا وجد العلم وجد الخير واذا ذهب العلم من اوساط الناس ذهب الخير نبينا عليه الصلاة والسلام يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:26:51](#)

ويقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الصدور ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم في رواية حتى اذا لم

يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا - 00:27:17

اخذوا جهالا وجعلوا رؤوس مفتين فسنلوا يسألونهم يرجعون اليهم قال عليه الصلاة والسلام فسنلوا فافتوا بغير علم فظلوا واصلوا  
انظر العلم بقاءه بقاء الخير في الناس اذا كان الناس يرجعون الى اهل العلم - 00:27:42

وعندهم اهل علم يبصرونهم في دينهم. دليل الخير والهدى فاذا اتخذوا رؤوسا جهالا وسألوهم عن احكام الدين. وافتوهم في احكام  
الدين ظل هؤلاء المفتون وظل الذين يفتونهم ضلوا واصلوا العالم عالم نور - 00:28:05

انظر الى ذاك الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا يعني قتل مدينة من الناس تسعة وتسعون ونصف معناه مدينة سأل من اعلم اهل  
الارض؟ دلوه على رجل عابد انسان صالح. مقبل على الله على العبادة على الصلاة والصيام والذكر. لكن ليس عنده علم - 00:28:30  
اتى سأل قال انا قتلت تسعة وتسعين نفسا خلي توبة هل ممكن اتوب ويقبل الله توبتي هذا جاهل مسكين استعظم الذنب قال لا ليس  
لك توبة قنطه من رحمة الله فلما قنط - 00:28:51

قتلة كمل به المئة انظر الجاهل يجني على نفسه ويجني على الناس فسأل مرة اخرى من اعلم اهل الارض؟ دلوه على رجل عالم انظر  
العلم فيه نور قالوا لو انا قتلت مئة نفس - 00:29:09

صلي ثوبه قال نعم من يحول بينك وبين التوبة؟ باب التوبة مفتوح يقبل الله التوبة من الكفر. فكيف من القتل قال نعم ومن يحول  
بينك وبين التوبة؟ لكن انظر الى الارشاد. قال ارضك ارض سوء - 00:29:30

ارض قتلت فيها مئة نفس هذا ارض سوء اخرج منها واذهب الى ارض كذا وكذا فان بها اناس صالحين يعبدون الله فاعبد الله معهم  
انظر الى العالم كيف هو نور في الناس - 00:29:49

كيف يخرج الناس من الازمات قال الله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به نشره تكلم فيه الجهلة وتكلم في من لا  
يعلم فزاد الشر قال الله ولو رده الى الرسول - 00:30:05

والى اولي الامر منهم. اي اهل العلم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ما يخفى على العلماء فلذا دعوة اهل السنة والجماعة جعلت اعظم  
الامور التي هم فيها هو الاهتمام بالعلم هو نشر العلم - 00:30:23

بث العلم لا يرضون بالجهل كثير من الجماعات الموجودة على الساحة او بالتعبير الاصح قل الفرق فانهم ليسوا اهل جماعة وانما هم  
اهل فرقة لا اهتموا بالعلم. بعضهم يدعو الناس على جهل - 00:30:45

فرق الناس دعوة يأخذ من مزرعة من مزرعة القات الى المنبر جهل واناس يهتمون بالدنيا والمناصب بعض الفرق ينافسون على  
المسؤوليات والوظائف والعلم ليس فيه اهتمام. لا دعوة اهل السنة - 00:31:06

العلم اعظم مقصد ليلهم ونهارهم متفرغون للعلم هذا من اعظم مميزات دعوتي اهل السنة والجماعة ايضا من مميزات وخصائص  
دعوة اهل السنة والجماعة انهم يعلقون الناس بالله فلا يعلقون الناس بالدنيا - 00:31:25

ولا يعلقون الناس في شخصيات من البشر ولا يعلقون الناس بافكار مخالفة يعلقون الناس بالله لا يعلقون الناس باموال ليس عندهم  
اعطاء اموال لمن يأتيهم. الذي يأتيهم يعلمونه ويخبرون ان اجره على الله - 00:31:51

لا يعلقونه بوظيفة ولا بمنصب ولا بعطاء ولا بجمعيات ولا بشيء من الدنيا من اتاهم علموه وعلقوه بالله الرسول عليه الصلاة والسلام  
هذه دعوته. كان يأمر الناس بالخير ويدعوهم ويعلقهم بالله - 00:32:18

يحتاج الناس الى شرب ماء عبث في المدينة فقال عليه الصلاة والسلام من يحفر بئر رومة وماذا له وله الجنة ما قالوا له كذا كذا  
نعطيه حين يفتح الله علينا - 00:32:39

من يجهز جيش العسرة وله الجنة التقى مع المشركين يوم بدر قال قوموا الى جنة. عرضها السماوات والارض. ما قال قوموا الذي  
يقول نعطي رتبة. او نرقيه في المنصب قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض - 00:32:53

كان يطوف بمنى في مواسم الحج يقول من يؤويني من ينصرني حتى ابلي دين ربي وله الجنة ما عنده شيء الجنة له الفضل والثواب  
من الله اتاه الانصار قال تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم ونسائكم وذرايكم - 00:33:15



قالوا نعم. قالوا لكم الجنة اخرجها احمد عن جابر في حديث طويل اذا هذي دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام فلا يعلقون الطلاب ولا يعلقون الناس ولا يعلقون المجتمعات في وظيفة سنعطيك وظيفة. او نعطيك جائزة - [00:33:38](#)

او نعطيك دنيا يعلقون بالله اطلب العلم وادع الى الله ولك من الله الاجر والثواب وهكذا صارت هذه الدعوة ليست دعوة اموال ومناصب ورتب وفي نفس الوقت كما انهم يعلقون الناس بالله هم انفسهم يتعلقون بالله - [00:33:58](#)

ولا يعلقون انفسهم بدنيا الناس لا يلتفتون الى دنيا الناس سيرا على ما سار عليه الرسل كان الواحد منهم يأتي قومه ويقول قل ما اسألكم عليه اجرا ويا قومي لا اسألكم عليه اجرا - [00:34:23](#)

ويا قومي لا اسألكم عليه مالا. ما اريد اموالكم ولا اريد اجور منكم على ما انا فيه اموالكم لكم لكن يدعوههم الى الله تعالى هكذا دعوة اهل السنة والجماعة يتعلقون بالله ويرجون الثواب من الله جل وعلا. لا يريدون اموال الناس ولا يلتفتون اليها ولا يبالون بها - [00:34:45](#)

دعوة قامت على النزاهة وعلى الحفاظ على ما هم فيه وعلى البعد عن الدنيا وفتنتها كما قال سفيان الثوري في كلمة حسنة جميلة قال المال داء هذه الامة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة فتنة وفتنة امتي المال - [00:35:15](#)

المال داء هذه الامة مرض هذه الامة والعالم هو الطبيب المعالج فاذا جر الطبيب المعالج الداء الى نفسه فمن يعالج الناس هذا داء ومرض في هذه الامة. والعالم هو الذي يعالج هذا المرض - [00:35:39](#)

فاذا صار العالم هو الذي ينهمك بالدنيا ويسعى اليها والى مناصبها من يعالج الناس من هذا الداء فاهل السنة ينزهون انفسهم والله تعرض عليهم المناصب تعرض عليهم الرواتب تعرض عليهم الاموال لا يلتفتون اليها - [00:36:03](#)

كان الشيخ مقبل رحمه الله يقول الكرسي كرسي المسؤولية لا يساوي عندي بصلة لا يساوي عندي بصلة وهكذا صار اهل السنة مهما عرضت لهم الدنيا لا يلتفتون اليها يتعلقون بالآخرة وبالعلم - [00:36:29](#)

لا ينافسون اهل المسؤولية على مسؤوليتهم لا ينافسون المشايخ على مشيختهم ولا ينافسون المسؤولين على مسؤولياتهم ولا ينافسون القضاة على قضائهم ولا ينافسون الحكام على كراسيهم يريدون نشر العلم وهذا الذي سار عليه السلف - [00:36:56](#)

سار على يمتنا احمد والشافعي ومالك وابو حنيفة والثوري وغيرهم من ائمة الدين رحمهم الله ساروا على العلم فوالله لا يريد اهل السنة بهذه الدعوة بدلا مهما بذلت لهم الدنيا - [00:37:21](#)

ومهما سيقن اليهم عوضا عن هذه الدعوة فلن يرضوا بذلك ايضا من خصائص هذه الدعوة ومميزاتها انها بعيدة عن البدع والمخالفات تبتعد عن البدع والمخالفات والمحدثات في الدين ويحذرون من ذلك - [00:37:44](#)

امثالاً لقول الرسول عليه الصلاة والسلام اياكم ومحدثات الامور احذروا محدثات الامور ابتعدوا عن الامور المحدثه لا تقربوها والرسول عليه الصلاة والسلام يقول من احدث في امرنا اي في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:38:14](#)

فاي شيء يحدثه انسان في الدين فهو مردود عليه اهل السنة لا يعملون المحدثات ولا يرضون بها ولا يقرونها في اوساط بل يحذرون منها لانها باطلة المبتدع صاحب المحدثات يعمل - [00:38:40](#)

بدون فائدة يتعب ولا اجر كان بعض السلف اذا رأى اهل البدع يتمثل لهم بقول الله تعالى قل هل انبئكم بالآخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. وان كانت هذه في الكفار الا ان المبتدعة كذلك. ظل سعيه في - [00:39:02](#)

وهو يظن انه يحسن هكذا مما قامت عليه هذه الدعوة. ومن خصائصها انها تحذر من التفرق والاختلاف والحزبيات دعوة قامت على اتباع كتاب الله تعالى وعلى سنة رسوله عليه الصلاة والسلام والحد - [00:39:29](#)

من التحزبات والتفرقات يرى اهل السنة والجماعة ويعتقدون ان التعددية الحزبية مكيدة كيدت بها هذه الامة يعتقدون ان التعددية الحزبية ضرر افشت بين الناس العداوة والبغضاء حصل حصلت العداوة والبغضاء والكراهية بين المسلمين بسبب التعددية الحزبية - [00:39:54](#)

حصلت المكائدات والمغالبات بسبب التعددية الحزبية كل حزب يكد للحزب الاخر كل حزب يمكر بالحزب الاخر كل حزب يريد  
الاضرار بالحزب الاخر فيرى اهل السنة ان الحزبية مكيدة من قبل اعداء الاسلام لاطعاف المسلمين - [00:40:26](#)  
كان المسلمون كلمتهم واحدة قلوبهم مجتمعة ففرقوا بهذه الحزبية ترى الاب في حزب والابن في حزب اخر ترى الجار في حزب  
وجاره في حزب اخر بينهم العداوة والبغضاء بل قد يؤدي الى التقاتل - [00:40:53](#)  
والله سبحانه وتعالى حذرنا في القرآن كثيرا من ذلك الله سبحانه وتعالى يقول ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا  
شيعاء. كل حزب بما لديهم فرحون. هذا شأن المشركين - [00:41:15](#)  
قال الله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء براً الله تعالى نبيه من الذين تفرقوا واختلّفوا ان الذين فرقوا  
دينهم وكانوا شيعاء لست منهم في شيء - [00:41:36](#)  
وقال الله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلّفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم وقال الله تعالى واعتصموا  
بحبل الله جميعا. ولا تفرقوا وهكذا اخبرنا الله ان الفرقة والتحزبات عذاب عقوبة من الله تعالى - [00:41:58](#)  
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا. فرق احزاب ويذيق بعضكم بأس بعض  
فالحزبية هي عقوبة من الله التفرق عقوبة من الله. فلذا اهل السنة والجماعة يحذرون من ذلك - [00:42:23](#)  
يدعون المسلمين الى اجتماع كلمتهم على كتاب الله وسنة رسوله. ان ينبذوا الاحزاب ان ينبذوا التفرق شأن اليهود شأن النصارى هم  
الذين تفرقوا في دينهم. واما هذه الامة فامرت بالاجتماع - [00:42:47](#)  
امرت بالاجتماع امرهم الله ان يجتمعوا على الحق والهدى. والا يتفرقوا في دينهم فهذا مما تميزت به دعوة اهل السنة والجماعة قد  
يقول قائل اذا كان اهل السنة والجماعة كذلك لماذا فارقوا الاحزاب اذا - [00:43:05](#)  
لماذا فارقوا اهل البدع؟ لماذا ما يجتمعون معهم والجواب عن هذا ان الاجتماع والاتحاد واجب ان يكون على كتاب الله وسنة رسوله  
اما اذا اصر الانسان على مخالفة الكتاب والسنة - [00:43:28](#)  
فهذا واجب التفريق بينه وبين اهل الحق. حتى لا يختلط الحق بالباطل جاء في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه في الحديث  
الطويل في نجارة الملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا - [00:43:48](#)  
من اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس جاء في رواية ابي ذر الهروي لصحيح  
البخاري قال ومحمد فرق بين الناس والمراد فرق بين المسلمين والمشركين - [00:44:03](#)  
فرق بين اهل الحق واهل الباطل فهذا التفريق بين اهل الحق واهل الباطل واجب الله جل وعلا سمي القرآن فرقان تبارك الذي نزل  
الفرقان على عبده لماذا سمي القرآن فرقانا - [00:44:27](#)  
لانه فرق بين الحق والباطل الله جل وعلا سمي يوم بدر يوم الفرقان يوم التقى الجمعان يوم الفرقان يوم التقى الجمعان لانه حصل  
في التفريق بين اهل الاسلام واهل الشرك - [00:44:44](#)  
عمر سمي الفاروق لانه فرق بين الحق والباطل فرق الله به بين الحق والباطل فالتفريق بين اهل الحق واهل الباطل وتميز السني عن  
اهل الباطل واهل الاهواء هذا من الامور اللازمة - [00:45:03](#)  
حتى لا يختلط الحق بالباطل فيضل الناس في الباطل اهل السنة يدعون الى نبذ الحزبية الى نبذ الفرقة الى نبذ الاختلاف يدعون الى  
اجتماع الكلمة الى وحدة الصف الى الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله. والبعد عن كل ما خالف ذلك - [00:45:21](#)  
ايضا من خصائص اهل السنة والجماعة ومميزاتهم انهم لا يتسمون بغير الاسلام والسنة ليس لهم تسميات يسمون اهل الاسلام واهل  
السنة ليس عندهم تسميات كتسميات اهل البدع. الذين ينتسبون الى اشخاص - [00:45:47](#)  
او الى مقالات اهل السنة ينتسبون الى الاسلام الى سنة الرسول عليه الصلاة والسلام قال ابن قدامة رحمه الله في اخر لمعة الاعتقاد  
قال وكل متسم بغير الاسلام والسنة مبتدع - [00:46:10](#)  
كل متسم بغير الاسلام والسنة مبتدع الرافضة والجهمية والخوارج والقدرية والمعتزلة الى اخر الفرق وهكذا من يسمي نفسه كذلك

حزب الاصلاح جمعية الاحسان جمعية الحكمة جماعة التبليغ الصوفية الرافضة تسميات ونسبة الى غير الاسلام والى غير السنة -

[00:46:31](#)

اهل السنة لا ينتسبون الا الى الاسلام او الى السنة ولا ينتسبون الى غير ذلك هكذا من خصائص اهل السنة والجماعة وخصائص

دعوتهم التي قامت على هذه الدعوة انهم يعتقدون حرمة دماء المسلمين - [00:47:06](#)

فلا يسفكون دم مسلم بغير حق يعتقدون حرمة سفك الدماء ليسوا باهل تفجيرات او اغتيالات او اثاره فتن بين الناس ليسوا باهل

افكار متطرفة او عقائد منحرفة يعتقدون حرمة ذلك - [00:47:30](#)

كما دلت عليه الادلة الكثيرة فدماء المسلمين عندهم معصومة. لا يستحلون دم المسلم مهما كان. الا بحقه الشرعي الذي ورد في القرآن

والسنة والا فيرون حرمة دماء المسلمين ولا يتجرأون عليه لا يحملون افكار تكفيرية للمسلمين - [00:47:57](#)

لا يحملون افكار متطرفة على هذا الدين. يحذرون من التطرف يحذرون من فتنة التكفير. يحذرون من فتنة استحلال دماء المسلمين.

يحذرون من الاغتيالات والتفجيرات والفتن التي تجري في بلاد المسلمين - [00:48:20](#)

ويعتقدون حرمة ذلك كما دلت عليه الادلة الكثيرة ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه. ولعنه واعد له

جهنم وساءت مصيرا كم هي الادلة التي دلت على ذلك - [00:48:41](#)

ايضا من خصائص اهل السنة والجماعة ومميزات دعوتهم انهم لا يرون الخروج على حكام المسلمين ما داموا على الاسلام ولو فعلوا ما

فعلوا فلا يرون الخروج عليهم ولا يرون شق العصا. ولا يرون اثاره الفتن. يرون ان المظاهرات والاعتصامات ليست حلا في -

[00:49:01](#)

اصلاح الاوضاع بل هي تقليد للكافرين بل هي تثير الفتن والخلافات والاضطرابات في بلاد المسلمين بل هي تثير شرا كثيرا في في

بلاد المسلمين. هي تشبه بالكفار ليست من امر الاسلام في شيء - [00:49:29](#)

لم يدعوا اليها الرسول ولا الخلفاء ولا ارشدوا اليها وهكذا ليس من ورائها نتيجة ولم تؤد ثمرة وقد جرب المسلمون ذلك وانظروا ما

صاروا اليه فرقت البلاد تسلط الظلمة والمجرمون على الناس - [00:49:50](#)

صار المجرم الظالم الفاسد الفاجر معظما في اعين الناس غابت الدولة وغابت جهودها واضعفت الدول وانهكت الدول بسبب

المظاهرات الاعتصامات والثورات والخروج فدعوة اهل السنة والجماعة يرون ان هذا الطريق - [00:50:13](#)

طريق خاطئ. ليس طريقا صحيحا لاصلاح الوضع. بل يرون النصيحة لولي الامر يرون بذل النصيحة والاعانة له على الخير يرون

الدعاء له ولو كان عنده فساد ما دام مسلما يرون الدعاة له. يدعون له على منابرهم - [00:50:39](#)

بالحلية لابي نعيم عن الفضيل ابن عياض قال لو اعلم ان لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطان يا ابا علي لما جعلها للسلطان الا تدعو

بها لنفسك وهي دعوة مستجابة؟ قال ان دعوت بها لنفسي لم تجاوزني. نفعا يكون لي فقط - [00:51:01](#)

وان دعوت بها للسلطان صلح السلطان. وصلاح السلطان صلاح العباد والبلاد انظر فهم السلف ما يحرضون على ولاة الامر ولو كانوا

اهل معاصي الناس اهل معاصي بعض الناس اجتمع ببعض خلفاء بني امية - [00:51:25](#)

فتكلموا معه قالوا نريدك ان تكون مثل ابي بكر وعمر قال كونوا انتم مثل رجال ابي بكر وعمر. وانا اكون مثل ابي بكر وعمر كيف انتم

على هذا الفساد والمعاصي وتريدون منا ان نكون مثل ابي بكر وعمر - [00:51:52](#)

قام رجل من الخوارج الى علي رضي الله عنه قال لست كاصحابك الذين سبقوا لا اشتكى ابي بكر وعمر قال ابو بكر وعمر كان رجالهم

من مثلي واما الاف الرجال من مثلك - [00:52:12](#)

رعيتي من مثلك فكيف ما يكون الناس يولي الله تعالى عليهم فكيف نريد صلاح هذا الوالي ان يكون اتقى انسان ونحن في المعاصي

والفساد ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:52:30](#)

لا نقول هذا دفاعا عن السلطان او الحاكم او تزكية لاحد لذاته بل لما في ذلك من المصالح. وللاذلة الكثيرة في كلام الله وكلام النبي

تحت على ذلك فمن دعوة اهل السنة والجماعة - [00:52:48](#)



انهم يرون تحريم شق عصا المسلمين تحريم الخروج على الحكام والولاء ما داموا على الاسلام تحريم اثاره الفتن يرون ان الاعتصامات والثورات والمظاهرات ليست حلا ليست حلا صحيحا لاصلاح البلاد والعباد. هي مكيدة - [00:53:05](#)

من الكفار هي تشبه بهم ماذا صنع المسلمون بعد الربيع العربي وكيف كان حالهم قبله كان حالهم قبله احسن عشرات المرات من حالهم بعد ذلك من يفهم الناس كم اغتصبت من فروج محرمة - [00:53:27](#)

كم ازهقت من انفس معصومة؟ كم انتهكت من محرمات واخذت من اموال بسبب هذه الثورات فلذا اهل السنة والجماعة يدعون الناس الى التزام الادلة الى التزام السكينة الى التزام ما جاء عن الله وعن رسوله - [00:53:49](#)

فهذه من اهم خصائص ومميزات دعوة اهل السنة والجماعة والكلام في هذا يقول ولكن هذا مجلس مختصر وفي اشارة الى اهم هذه الامور فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا وان يعلمنا علما ينفعنا - [00:54:09](#)

وقد زارنا ايضا وجاء معنا الى هذا المكان اخونا المبارك الشيخ عبد العليم حفظه الله وبارك فيه فان كان بقي وقت يتكلم الان والا نصلي العشاء ويتكلم بعد الصلاة اذا احب احد ان ينصرف حتى لا يكون تثقيب على احد - [00:54:34](#)

وهذا راجع الى مقيم المسجد بارك الله فيه - [00:54:57](#)